

2) شرح كتاب العلم لأبي خيثمة - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو المسجد الثاني في تعليقنا على هذا الكتاب المبارك كتاب العلم - [00:00:00](#)

الامام ابي خيثمة النسائي رحمة الله عليه وقد وقفنا عند قوله آآ حدثنا ابو خيثم الى ان ساق بسنده عن الشعب قال ما رأيت آآ عفوا ما كتبت سوداء في بيضاء - [00:00:19](#)

ما كتبت سوداء في بيضاء ولا سمعت من رجل حديثا فاردت ان يعيده علي طيب اذا هنا الشعبي الامام المعروف رحمة الله عليه اه عامر الشعبي اه يخبر عن قوة حفظه - [00:00:37](#)

فيقول انه لم يحتج الى الاستعانة بالكتابة على الحفظ تمام يعني يقول ما كتبت سوداء في بيضاء. فالسوداء كناية عن الحبر والبيضاء كناية عن الورق تمام ويقول انا لم استعن بالكتابة - [00:00:57](#)

لتثبيت الحفظ لماذا؟ لانه يحفظ ولا يكتب ثم قال ولا سمعت من رجل حديثا فاردت ان يعيده علي يعني اذا روى لي شخص حديثا فاني لا اقول له اعدده علي مرة ثانية او ثالثة ورابعة حتى احفظه لا وانما يحفظه من المرة الاولى - [00:01:17](#)

طيب اذا ما المراد من هذا سياق سياق هذا الاثر اولا هو كان يتكلم الامام رحمة الله عليه في هذه في سياقه لهذه الاسانيد لهذا الاثر والذي قبله. آآ كان يتكلم عن قضية كتابة السنة - [00:01:37](#)

وقد ذكرت لكم في اخر المجلس الاخير ان السلف رحمة الله عليهم كان بينهم خلاف قديم اه كان بينهم خلاف قديم في قضية كتابة السنة هل تكتب الاحاديث ام لا تكتب - [00:01:53](#)

تمام وذكرنا لكم في المجلس الاخير اثرا لابن عباس انه كان يقول آآ او او ليس عن ابن عباس وانما عن عن طاووس واما عن عن طاووس نعم نعم عن الطاووس قال ان كان الرجل يكتب الى ابن عباس نعم فالأثر الى ابن عباس ان ابن عباس كان يقول نحن لا نكتب الا الرسائل -

[00:02:08](#)

القرآن فالقرآن معروف والرسائل هي الاحاديث التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يكتبها الى بعض الاشخاص والقبائل تمام؟ وقد ذكر منها جملة الامام ابن القيم رحمة الله عليه في الجزء الاول من زاد المعاد - [00:02:28](#)

آآ ثم بعد ذلك في سياق هذا الكلام اورد آآ ابو خيفة مها الامام رحمة الله عليه هذا الاثر عن الشعبي. فقال ما كتبت سوداء في بيضاء ولا سمعتم رجل حديثا فاردت ان يعيده علي. اذا يريد ان يقول ان الاوائل كانوا يستعينون - [00:02:44](#)

اه بالحفظ كان يستعينون بالحفظ على تثبيت يعني لم يكونوا يكتبون والحقيقة يعني الله عز وجل عندما قال بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. الاوائل خصوصا الصحابة والتابعين - [00:03:02](#)

وكذلك يعني الاجيل اتباع التابعين كانت الكتابة فيهم قليلة لماذا؟ لان الحفظ عندهم كان اه قويا جدا والعرب عموما بصفة عامة حتى قبل نزول الاسلام لم تكن الامة العربية اه امة كاتبة لم يكونوا ممن يكتبون ويعتنون بالورق ونحو ذلك - [00:03:21](#)

وانما هذا كان يعرف عند اليهود والنصارى ولذلك قيل لهم اهل كتاب اما اما العرب فانها امة تعتمد اكثر على الحفظ واضح على الحفظ حفظ هذه الامة قوي جدا فلما جاء الاسلام يعني آآ - [00:03:46](#)

يعني الشريعة بطريقة او باخرى يعني بطريقة قد تكون مباشرة وغير مباشرة حثتنا على الحفظ فاذا هذا الاثر يستفاد منه آآ ما يتعلق بالحفظ ان كان الائمة السابقون كانوا اه يحفظون العلم - [00:04:03](#)

ويخبر هنا الشابي انه كان يحفظ من المرة الاولى. طيب هنا قضية وهو انه هل هو بهذا يثني على نفسه نعم هو يثني على حفظه طيب اليس هذا مذموما ان يثني ان يثني الانسان على نفسه - [00:04:21](#)

نقول في هذا السياق ليس مذموما. من مثل الامام الشعبي وفي مثل هذا المقام ليس مذموما. لماذا؟ لاننا قد عرفنا اننا قد عرفنا من سيرة هذا الامام ومن ورعه ومن تقواه ومن ثناء الناس عليه انه ليس ممن يخبر بهذه الامور - [00:04:37](#)

على المباهاة والفخر والخيلاء والكبر وانما هو يخبر بهذه الامور تحدثا بنعمة الله عز وجل عليه هذا واحد والثاني ليقندي به التلاميذ من بعده. طبعا من منا يمكن ان يكون كالشعبي في الحفاظ؟ هذا صعب جدا فنحن لا شك ان - [00:04:56](#)

نحتاج الى الكتابة فنحفظ نعم ولكننا ايضا نحتاج الى الكتابة ولا نستغني عن الكتابة ثم ساق بسنده عن مجاهد قال في قوله تعالى يعني تفسيره لقوله تعالى وجعلنا للمتقين اماما. في سورة الفرقان قال - [00:05:17](#)

واجعلنا المتقين اماما. قال نأتم بهم ونقتدي بهم حتى يقتدي بنا من بعدنا اذا هذا الاثر يتعلق بقضية القدوة ذكر هنا المصنف نقلا طبعا عن القرآن الكريم ان ان المؤمنين وعباد الرحمن كما وصفه الله عز وجل من صفاتهم انهم - [00:05:35](#)

الله عز وجل بهذا الدعاء من ادعية عباد الرحمن من صفات عباد الرحمن المذكورة في اخر سورة الفرقان انهم يدعون الله عز وجل بان يجعلهم للمتقين اماما بان يجعلهم ائمة للمتقين. طيب ما معنى الامام؟ عندما نقول فلان امام. هذه كلمة عظيمة - [00:06:00](#)

وفي زماننا هذا قد ابتذلها بعض الناس وبعض الناس يطلق على كل من يعني عرف بالعلم والمشيخ ونحو ذلك يقول يقول هذا فلان الامام وهذه كلمة عظيمة ليست بالهيئة يعني الامام لا تقال الا لمن كان في امثال احمد بن حنبل ابو حنيفة مالك سفيان آ الليث بن سعد - [00:06:24](#)

ومن كان في يعني مثلهم وامثالهم هؤلاء الذين يقال لهم الائمة امام واضح يعني الان في زماننا هذا قد تساهل فيه الناس فاصبحوا يطلقونها على يعني يتوسعون على كل حال في اطلاقها. وهذا لا ينبغي - [00:06:50](#)

لا ينبغي اه الامام هو من يؤتم به يعني يقتدى به قال نأتم بهم ونقتدي بهم قال نأتم بهم بالائمة وبالصالحين نأتم بهم ونقتدي بهم حتى يقتدي بنا من بعدنا - [00:07:06](#)

والعلماء هم الذين يقتدى بهم لان ليس لذواتهم وانما لان العلماء هم ورثة الانبياء حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا جرير عن رجل عن ليث عن مجاهد عن رجل هذا ماذا يسمى في علم مصطلح الحديث - [00:07:25](#)

هذا يسمى بالمبهم مبهم. يقول حدثنا رجل حدثنا شيخ حدثنا محدث هذه كلها يقال له مبهم والمبهم قد يكون في المتن وقد يكون في السند كما وضحنا ذلك في شرح البيقونية وفي شرح نزعة النظر - [00:07:51](#)

الليث عن مجاهد قال وجعلني مباركا اينما كنت. قال معلما للخير. نعم. هذه الاية كثيرا ما نذكرها في سياق آ الحث على طلب العلم طالب العلم ينبغي ان يكون مباركا اينما حل ونزل - [00:08:14](#)

ويقتدي بذلك في الانبياء بالانبياء من قبله اه يعني مما مضى اه من ذلك عيسى عليه السلام فعيسى عليه السلام يقول وجعلني مباركا اينما كنت ما معنى مبارك؟ قال مجاهد معلما للخير - [00:08:37](#)

معلما للخير. ومن الذي يعلم الخير؟ هم طلبة العلم والمشايع والدعاة والعلماء طبعا. الانسان الذي يعلم الناس الخير هذا لا شك انه مبارك ولا شك انه آ يعني ينتفع به الناس اينما حل - [00:08:59](#)

وتذكرون مرة بنا في شرح القواعد الرابع في في المقدمة اه عندما استفتح المؤلف الكتاب وقال في مقدمته اسأل الله عز وجل ان يجعلك كذا وكذا ثم قال وان يجعلك مباركا اينما كنت - [00:09:20](#)

هذه الدعوة التي دعاها المؤلف آ لقارئ الكتاب اه نعم فاذا طالب العلم ينبغي ان يكون آ معلما للخير حتى تشمله آ هذه البركة. ويكون ممن ينتفع به وتعليم الخير شاء عامل عام شامل يشمل جميع انواع الخير - [00:09:36](#)

ويشمل النصيحة ويشمل اه الاستشارة ويشمل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ويشمل شرح المتون والكتب والتعليق عليها. وغيره معلم للخير. وهكذا هو طالب العلم حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا جرير عن مغيرة قال - [00:10:01](#)

لسعيد بن جبير تعلم احدا اعلم منك ان يعني سعيد بن جبير كان من اعلم اهل زمانه ولما قتل على يد آآ الحجاج ابن يوسف عامله الله بعدله عندما قتله الحجاج - 00:10:22

آآ قال احمد وغيرهم من السلف قال مات سعيد وما احد على وجه الارض الا وهو محتاج الى علم سعيد. يعني اه سعيد بن جبير وان شئتم اقرأوا سيرته تصير اعلام النبلاء سيرة عظيمة عطرة - 00:10:40

قيل له قيل لسعيد الجبير تعلم احدا اعلم منك قال له نعم عكرمة فلما قتل سعيد بن جبير قال ابراهيم ما خلف بعده مثله. يعني لما قتل سعيد الجبير واستشهد رضي الله تعالى عنه قال ابراهيم - 00:10:58

انه النخعي قال انه لم يترك احدا بعده مثله لم يأتي احد مثله من الائمة. قال وقال الشعبي لما بلغه موت ابراهيم فهلك الرجل يعني امات الرجل؟ قال فليل له نعم - 00:11:18

قال لو قلت لو قلت انعي العلم ما خلف بعده مثله والعجب نعم. والعجب انه يفضل ابن جبير على نفسه وساخبركم عن ذلك انه نشأ في اهل بيت فقه فاخذ فقههم ثم جالسنا فاخذ صفوة حديثنا يعني جمع بين علم الفقه والحديث - 00:11:36

فاخذ صفوة حديثنا الى فقه اهل بيته فمن كان فقهه نعم هكذا هو الظاهر ان قراءة ثم جالسنا فاخذ صفوة حديثنا الى فقه اهل بيته. اذا اه الظاهر اننا لا نحتاج الى الفاصلة التي بعد - 00:12:05

حديثنا واضح؟ تقرأ الجملة هكذا. ثم جالسنا فاخذ صفوة حديثنا الى فقه اهل بيته. يعني جمع بين الحديث علم الحديث الذي اخذه وبين الفقه الذي اخذه من اين من اهل بيته - 00:12:22

المهم انه جمع بين علم الفقه وعلم الحديث من اين اخذ علم الحديث من عندنا ومن اين اخذ علم الفقه من اهل بيته فمن كان مثله فمن كان مثله طيب اذا آآ - 00:12:39

اه نحذف الفاصل التي كتبت بعد حديثنا. طيب هذا الاثر آآ فيه فوائد الاول انه عندما قيل له قيل لسعيد هل تعلم احدا اعلم منك؟ قال نعم عكرمة فهذا فيه يعني تواضع الامام سعيد بن جبير - 00:12:55

وهو انه لم يستنكف ولم يتكبر من ان يقول ان عكرمة اعلم مني. ان عكرمة اعلم مني مع ان آآ ان كليهما قد اخذ عن نفس الاستاذ وهو ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فكلاهما درسا على عبد الله بن عباس - 00:13:19

فهما يكادان يكونان من الاقران ومع ذلك هو لم لم يتحرج ولم يتردد من ان يقول نعم. يوجد من هو اعلم مني وهو يعني آآ ليس باستاذي ولا ولا بترميذي نحن يعني اصدقاء او اصحاب او زملاء درسنا على استاذ واحد لكن هو اعلم مني - 00:13:38

ولما قتل سعيد بن جبير اه قال ابراهيم ما خلف بعده مثله؟ قال وقال الشعبي لما بلغه موت ابراهيم اهلك الرجل هنا فائدة ثانية وهي يعني طبعاً انتبهوا هنا يا اخوان - 00:14:01

اننا نقرأ هذه الاحاديث والآثار اه من المرفوع والموقوف والمقطوع نحن لا نتعلم فقط شريعة او اداباً او اخلاقاً نحن نتعلم ايضاً لغة عربية فصيحة قلت لكم ان نقرأ هذا الكتاب عمره - 00:14:17

قراءة الالف وثلاث مئة سنة والآثار التي فيه اما عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن الصحابة او عن التابعين او عن ان اتباع التابعين انت تقرأ كلاماً نصيحة سليماً يحتج به - 00:14:41

تمام؟ وغالباً دعنا نقول غالباً وعلى كل حال نحن نستفيد ايضاً من هذا الكتاب اساليب لغوية مفردات جميلة يعني ليس شرطاً ان يكون يعني مفردة اه يعني كل لا اقول ان كل ما في الكتاب من اوله الى اخره محتج به طيب ويعتمد هذا من من المتكلم؟ لكن انا

اريد ان اقول لا شك ان - 00:14:59

تستفيد من هذا الكتاب اساليب بلاغية ولغوية جميلة. مثلاً هنا خذ هذه الفائدة كلمات اهلك الرجل ما معنى هلك الرجل؟ هو من يتكلم عن من؟ يتكلم عن ابراهيم. وابراهيم امام من ائمة المسلمين. هل يليق ان يقول عن امام نعمة المسلمين - 00:15:25

عند موته ان يقول هلك في عرفنا الان في هذا الوقت اه هذه الكلمة لا تقال الا في حق من؟ في حق المجرمين والطغاة ونقول هلك فلان من من المجرمين تمام يعني اشارة الى خبثه والفرح بموته صح ولا لا - 00:15:44

لكن السلف كان عندهم هذا دارجا فهنا نلاحظ ان الشعبي قال عن ابراهيم النفعي قال عنه سائلا اهلك الرجل؟ قال فليل له نعم. يعني امات الرجل؟ قال نعم وهذا اه يعني لغة السلف هذه مأخوذة من القرآن. اه لان الله عز وجل - [00:16:05](#)

اه حتى اه في قصتي في في كلامي سبحانه وتعالى عن يوسف عليه السلام اه حتى اذا هلك قلت ان يبعث الله من بعده رسولا هلك يعني آ مات اه وليس فيها ذنب - [00:16:26](#)

لهذا النبي عليه السلام طيب حدثنا حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا ايوب الطائي قال سمعت الشعبي يقول ما رأيت احدا من الناس اطلب للعلم في افق من الآخرين - [00:16:42](#)

من مسروق في افق من الافاق يعني في بلد من البلدان يقول ما رأيت احدا احرص واشد طلبا. انظروا هذا الاسلوب ما رأيت احدا من الناس اطلب للعلم. هل نستعمل نحن هذا الاسلوب الان في زماننا - [00:17:13](#)

للاسف لا مندثر هذا الاسلوب اطلب للعلم يعني اكثر طلبا له فنحن لو اردنا ان ان نعبر بهذا التعبير سنقول ما رأيت احدا اشد طلبا للعلم من مسروق لكن هنا الشعبي ساقها باسلوب اجمل واخسر - [00:17:28](#)

وقال ما رأيت احدا من الناس اطلب للعلم هو اسم تفضيل من الفعل طلبه طيب اذا هو يثني على مسروق ويقول ما رأيت احدا مثله في حرصه على طلب العلم في افق من الافاق يعني في اي بلد من البلدان - [00:17:49](#)

ومسروق معروف ومن التابعين قد اخذ عن عائشة رضي الله عنها وعن غيرها من الصحابة حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا هشيم قال حدثنا سيار عن جرير ابن حيان آ ان رجلا كذا يعني النسخة التي عندي - [00:18:12](#)

والعادة ان يقول ان رجلا على كل آ ان رجلا رحل آ الى مصر وفي هذا الحديث فلم يحل رحله حتى رجع الى بيته. من ستر على اخيه في الدنيا ستر الله عليه في الآخرة. يعني هو رحل لاجل هذا - [00:18:31](#)

لاجل ان يسمع هذا من هو هذا الرجل الذي رحل الى مصر لاجل ان يسمع حديثا واحدا من هذا الرجل؟ اما الرجل فهو عقبة بن عامر رضي الله عنه طيب رحل الى من - [00:18:50](#)

رحل الى مسلمة ابن مخلد وهو امير على مصر اذا الراحل من هو؟ عقبة والمرحوم اليه مسلمة اين رحل الى مصر لماذا؟ لاجل ان اسمع حديثا واحدا. ما هذا الحديث؟ حديث من ستر على اخيه في الدنيا ستر الله عليه في الآخرة - [00:19:07](#)

هذا الحديث طبعا فيه الحث على الستر على المسلم. اذا رأيت من اخيك ذنبا وكلنا ذاك المذنب فالاصل ان تستر عليه ولا يجوز فضح المسلم الا بقيود وضوابط وشروط ضيقة جدا - [00:19:28](#)

الاصل انك تستر على المسلم وعلى المسلمة والشريعة شددت في هذا وان من تتبع عورة اخيه يعني جوزي بمثل ذلك يعني يعاقب بان بان يفضحه الله عز وجل عياذا بالله - [00:19:43](#)

طيب هذا الاثر فيه فائدة او فوائد من ضمنها اه الرحلة في طلب العلم وان هذا كان قديما جدا معروفا من ايام الصحابة. انهم كانوا يرحلون لطلب العلم. وهكذا صار الائمة من بعد الصحابة فما من عالم - [00:20:07](#)

يعني الا ما ما الا القليل منهم اه الا وقد رحل وكان العالم يتميز بكثرة رحلاته يتميز على غيره من العلماء بكثرة رحلاته في البلدان. ولذلك العالم الذي لم يرحل يكون افقه او تفكيره او معارفه - [00:20:26](#)

وسعة اه علمه يكون اقل عادة. هذا في العادة واذا كان الرجل لم يرحل قالوا يبنهونا على هذا بسيرة يقولون وهو وهو لم يرحل اكتفاء بعلماء بلده مثلا طيب او لغيرها من الاسباب - [00:20:46](#)

نعم وقد صنف الخطيب البغدادي كتابا مشهورا مطبوعا يعني ينبغي لكل طالب علم ان يقرأه في في الرحلة في طلب الحديث وثاق فيه كثيرا من اخبار السلف الذين رحلوا لاجل سماع حديث او حديثين - [00:21:02](#)

او اكثر من ذلك. فهنا يعني الملفت في هذه القصة انه سافر الى بلد بعيد الى مصر. طبعا استصحبوا معكم يعني صعوبة السفر في تلك الايام ووعورة الطريق والمشقة البالغة التي اه يفعلونها لاجل انتقام من بلد الى بلد يعني ليس بالامر الهين كما قال النبي - [00:21:23](#)

صلى الله عليه وسلم قطعة من العذاب اه والامر الآخر انه رحل لاجل حديث واحد فقط لم يرحل لاجل ان يسمع كتابا كاملا. لا. لاجل

حديث واحد. وهذا يبين لكم - 00:21:43

اه التضحية العظيمة او المشقة البالغة التي بذلها السلف لاجل ان يصل اليها هذا الدين ومن العجائب انه في زماننا هذا الذي تيسرت فيه وسائل السفر الا ان نادر من يرحل الان في طلب العلم - 00:21:56
واذا رحل فانه يرحل الى بلد واحد. مثلا يسافر الى بلد ليلتحق بجامعة او بمعهد وهذا هو يعني يندر ان تجد انسانا يطوف بالبلدان الى عشرين بلد او ثلاثين بلدا لاجل ان نحصل العلم هذا كان يفعله السلف يا اخوان. يسافر الى عشر دول عشرين دولة احيانا -

00:22:18

لاجل ان يطلب العلم حدثنا ابو خيثمة الى ان قال نبني آآ سند قصير حدثنا ابو خيثم وقال حدثنا سفيان عن ابن جريج قال املى علي نافع املى علي اه - 00:22:38

اه يعني هذا الاثر كما ترون قصير جدا فيعني ممكن نأخذ منه ان ابن جريج ممن تتلمذ على الامام نافع وايضا نأخذ منه مسألة الاملاء ان العلماء كانوا يملون على طلابهم املاء - 00:22:58

العالم يتكلم ويملي والطالب يكتب وجمعت في هذا الكتب يقال لها كتب كتاب الاملاء املاء في كذا ويجمع على امالي الاماني هناك امالي في في الاحاديث وهناك امالي في اللغة وغيرها - 00:23:17

اه وهي للاسف الشديد الان اه اندثرت وكانت وكان قد اندثرت يعني قديما اه ثم جاء الحافظ بن حجر واحياها ثم اندثرت ثم جاء السيوطي واحياها ثم اندثرت وهكذا يعني لها تاريخ طويل - 00:23:36

الامالي طيب امم ثم ساق بسنده عن وراد كاتب المغيرة قال املى علي المغيرة وكتبته بيدي. اذا ايضا في هذا يبين ان فكرة الاملاء قديمة جدا وانها كانت معروفة من ايام الصحابة كانوا يملون العلم على تلاميذهم من التابعين - 00:23:51

التابعي يكتب فهذا يدل على ان مسألة الاملاء مسألة قديمة جدا قديمة جدا من ايام الصحابة كانت معروفة. فهذا يستفاد منه يعني قدم التعليم عن طريق الاملاء املاء العلم وكذلك فيه اه كتابة العلم - 00:24:16

الكتابة وهو كانه الان الامام ابو ابو خيثمة كانه يرد لك الاحاديث المقابلة للاحاديث السابقة لان الاحاديث السابقة او الاثار السابقة ماذا كان فيها؟ كان فيها عدم الكتابة صح؟ عمر اراد ان يكتب ثم قال لا - 00:24:36

اكتبوا وابن عباس كان يقول لا نكتب الا قرآن او الرسائل. صح؟ والشعبي كان يقول ما كتبت سوداء في بيضاء. الى اخره. الان هو يذكر لك الرأي الاخر في يا سلام وهو رأي الائمة الذين كانوا يرون آآ جواز الكتابة او استحباب الكتابة او وجوب الكتابة. فذكر لك هنا -

00:24:55

اه هذا الاثر والذي قبله فقال لك يعني آآ ابن جريج املى علي نافع. اذا ما دام املاه عليه فالغالب انه قد كتبه. هذا الغالب. وكذلك هناك اه وراد براد كاتب المغيرة يعني هو من هو كاد وظيفته انه يكتب لاجل المغيرة - 00:25:16

واضح هذي وظيفته كاتب متخصص عند المغيرة رضي الله عنه مغيرة كان يملي عليه وكان وراد يكتب بيده واذا هذا فيه ماذا؟ جواز كتابة العلم وكتابة الاحاديث. ولا شك ان كتابة الاحاديث او كتابة العلم عموما مفيدة جدا جدا - 00:25:40

العلم وتعين ايضا على فهم النصوص جرب ان تكتب مثلا من المتون قبل ان تحفظه ستجد ان كتابتك لهذا المتن اعانتك على فهمه مثلا اذا اردت ان تحفظ اربعين نووية مثلا اكتب الاربعين نووية. جرب ان تكتبها مرة - 00:25:58

كتاب صغيرة لو كتبته بيدك اولاً سيعينك هذا على حفظ الكتاب ثانياً ايضا سيعينك على فهمي لانك عندما تكتب انت تكتب جملة جملة كلمة حرفا بهاء هذا يعينك على التدبر في فهم النصوص التي امامك - 00:26:17

ثم ساق بسنده عن الاعمش قال ذكر ابراهيم فريضة او حديثا وقال احفظ هذا لعلك تسأل عنه يوما من الدهر. يعني هذا فيه الحث على الحفظ وفيه آآ عناية الاستاذ بتلميذه - 00:26:36

وانه آآ ينبغي على اهمية هذه المسألة. ويشد من عزمه وايضا ينبغي على انه لا على ان لا يحتقر نفسه. وان قل له لا تدري لعله يأتي يوم ويسألك الناس عن هذه المسألة. فهذا يعني فيه بيان آآ عناية الاستاذ بتلميذه - 00:27:03

تنبيهه على المسائل المهمة حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا ابو معاوية قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم قال كانوا يكرهون ان يظهر الرجل ما عنده نعم كانوا يكرهون ان يظهر رجل ما عنده يعني ما عنده من العلم - [00:27:24](#)

وهذا يكون اذا كان على وجه التعالي والتباهي والمماراة والجدال والكبر ويعني في وما شابه ذلك من الوجوه المذمومة. واضح؟ اما اذا اظهر الانسان ما عنده من العلم لاجل ان يعلم جاهلا او ليأمر بالمعروف او لينهى عن المنكر او ليوضع في منصب يستحقه وما شابه ذلك فلا حرج فيه - [00:27:45](#)

اذا كانوا اي الاوائل او السلف وابراهيم هنا الاغلب انه نخعي لان سند كوفي طيب ثم قال اه ساق بسنده قال سمعت الاعمش يقول ما سمعت ابراهيم يقول في شيء برأيه قط - [00:28:13](#)

طيب كيف كان يقول اذا كان يقول في العلم بالاثار يعني لا يقول في العلم برأيه. وانما يقول فيه بالاثار. وهذا طبعا لا ينفي القياس ولا ينفي الاجتهاد. لكن لان القياس يعود - [00:28:31](#)

للاثر والاجتهاد يعود الى الاثر انت تجتهد بناء على ما عندك من النصوص اذا لم يكن عندك نصوص تحاول ان ترد المسألة الى اشبهها مما هو منصوص عليه. فالمهم ان الانسان لا يقول في العلم ولا في القرآن ولا في السنة من محض رأسه - [00:28:46](#)

او من محض رأيه. يعني من الهوى او من المزاج. او من الانطباعات. واضح؟ وانما فتواه او كلامه في الشريعة يدور حول الوحي اما منطوقا او مفهوما اما ان يكون هذا المسألة منصوصا عليها او يكون استنباط تستنبطه انت من القرآن او السنة - [00:29:06](#)

واذا لم يكن منصوصا عليه تقيس ما سمعت ابراهيم يقول في شيء برأيه قط وانما كيف كان يقول في العلم بالاثار بالحديث والسنة والقرآن ساقع عن عن سعيد بن جبير في تفسير قول الله عز وجل يبخلون ويأمرون الناس بالبخل قال هذا - [00:29:30](#)

اه من العلم كذا يقول الشيخ الالباني كذا اي هكذا ورد النص في المخطوطة المهم انتبهوا والان ماذا فعل؟ يقول هذا يعني طريقة بعض المحققين انه ماذا يقول؟ يقول لك العبارة انا اعرف انها غريبة - [00:29:53](#)

وفيه اشكال تمام لكن هي هكذا وردت في المخطوطة. فانا كتبته لك كما هي فوق ثم ما عندي من التعليق او من التعقيب تمام؟ ساذكره لك في الحاشية تمام؟ فاذا يقول يبخلون ويأمرون الناس بالبخل؟ قال في تفسيرها قال هذا من العلم - [00:30:09](#)

كذا اي هكذا ورد في المخطوطة ولعل الصواب في العلم يعني يصبح الاثر هكذا هذا في العلم يعني كيف؟ يعني يريد ان يقول الله عز وجل هنا ذم البخل صح - [00:30:34](#)

البخل اذا اذا اذا سمعناه اول ما يتبادى الى اذهاننا ما هو البخل بالمال البخل في المال يريد ان يقول سعيد ابن جبير ان هذه الآية لا تتحدث عن البخل في المال وانما تتحدث عن البخل في العلم. كيف؟ ان يبخل - [00:30:52](#)

انسان بعلمه فيسأل عن شيء ولا يجيب وهو عالم يدعى الى تعليم الكتب او الى الشروحات او الى اقامة الدورات والمحاضرات ونحو ذلك فيرفض هذا من البخل بالعلم طبعا ما لم يكن له عذر في ذلك. طيب. اذا اه - [00:31:12](#)

وسواء كان هذا هو المراد بالآية او لا فان البخل بالعلم لا شك انه من اشد انواع البخل ذما لا شك كما ان من اعظم انواع الكرم ما هو؟ الكرم بالعلم. كما ذكر ابن القيم وغيره وهو ان - [00:31:38](#)

تبث ما عندك من العلم في الناس واضح يا اخوان اذا الكرم والبخل كما يكونان في المال. فكذلك الكرم والبخل يكونان في العلم. فيجب عليك ان تكون كريما بعلمك ان تعلم الناس ما عندك من الخير. وان تحذى من البخل في العلم هذا هو المقصود. طيب فالان

العبارة جاءت في المخطوطة هكذا هذا من العلم - [00:31:56](#)

طيب فالشيخ الالباني يقول هكذا وردت المخطوطة لكن الظاهر ان الصواب يعني انه خطأ من الناسخ. وان الصواب ان يقول هذا في العلم. اي هذا الآية نزلت في شأن العلم. هذا هو المراد. كما في الدور المنثور. يعني جاء في كتاب الدور المنثور للامام السيوطي جاء - [00:32:23](#)

على الصواب هكذا هذا فرعين. وتفسير الطبري الا انه قال للعلم يعني بدل من جاء باللام. وتماهه عندهما ليس للدنيا منه شيء يعني ليس البخل بشؤون الدنيا وهو المال. وانما هو البخل في العلم - [00:32:41](#)

حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا جرير الليث آ قال كان ابو العالية اذا جلس اليه اربعة قام. اولاً هنا ليث اه ليث هكذا دون دون ال.

المقصود به هنا ليث ابن ابي سليم. ويعني الشيخ في الحاشية قال انه رجل ضعيف - [00:33:00](#)

آ لكن هذا لا يطر يعني اقصد ان انا نأخذ الفائدة من الاثر اه سواء صح سنده او لا. اه لان اه صح لان يعني العلم قد يثبت بغير هذا

الاثر. يعني المسألة هذه قد تصح بغير هذا الاثر. على كل اقصد بغير هذا السند يعني - [00:33:22](#)

كان ابو العالية هم التابعين اذا جلس اليه اربعة قام لماذا؟ يخشى من تجمهر الناس حوله يخشى من يخشى من من الجاه من ان

يعرف بين الناس فيخشى ان يفتن في دينه. فاذا جلس اربعة عنده قام من عندهم - [00:33:43](#)

من عندهم. واضح طيب طيب هل معنا هذا الان اذا جلس ان احدنا الان في المجلس او في المسجد ليعلم علماً وجلس عنده اربعة او

خمسة او ستة وعشرة ان ان ينفض عنهم؟ لا - [00:34:05](#)

يعني الامام ابو عالية فعل هذا وله تأويله وله تفسيره وله اجتهاده. طيب لكن المقصود بمثل هذا الاثر هو ما قلته لكم وهو الخوف من

الفتنة ومن الشهرة ويعني هنا قضية وهو ان السلف يعني اعني الصحابة والتابعين واتباع التابعين آ لا يقتدون لا يقتدى بهم في كل -

[00:34:24](#)

صغيرة وكبيرة وفي كل شيء يفعلونه حرفياً. هم ليسوا انبياء الذي يقتدى به في كل شيء وهو الميزان الاكبر كما مر معنا في تذكرة

متكلم هو رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:34:49](#)

كل من جاء بعده يصيب ويخطئ ويجتهد ويتعود. طيب فنحن نقرأ يعني هذه الاثار يعني نستفيد منها لكن ليس المطلوب منها ان

نقتدي او ان نفعل كما فعلوا حرفياً. وانما القدوة الاساسية والذي يقتدى به في كل صغيرة وكبيرة - [00:35:03](#)

هو النبي صلى الله عليه وسلم اما من جاء من بعده يعني يصيبون ويخطئون ويتأولون ويجتهدون ويؤخذ منهم ويرد ويناقش

كلامهم وافعالهم الى غير ذلك ويعني ما ينبغي لا ينبغي ان التدقيق في هذا وانما يأخذ الانسان الفكرة العامة من الاثر. ثم ساق بسنده

آ عن عبد - [00:35:26](#)

عن عبد الله بن العلاء آ قال سمعت مكحولاً قال كنت لعمر بن سعيد العاصي او لسعيد بن العاص آ فوهبني لرجل من هذيل بمصر.

كنت لعمر يعني كنت مملوكاً لعمر. تمام؟ يعني كان من الرقيق. واضح؟ - [00:35:54](#)

كنت رقيقاً او مملوكاً لعمر بن سعيد او لسعيد بن العاص. تمام فوهبني لرجل من هذيل بمصر هنا او للشك. والغالب ان الذي شك هو

احد رواة السند اه الغالب ان ليس لدي شك مكحول وانما واحد من الرؤى. المهم فوهبني لرجل من هذيل بمصر - [00:36:22](#)

فانعم علي بها فما خرجت من مصر حتى ظننت انه ليس بها علم الا وقد سمعته. يعني ما شاء الله ما ترك احداً من العلماء والمشايخ

وحلق العلم الا وحظر واستفاد. يعني استوعب علماء مصر كلهم - [00:36:51](#)

ثم قدمت المدينة وما خرجت منها حتى ظننت انه ليس بها علم الا وقد سمعته يعني ايضاً استوعب علماء المدينة اذا انفرغ من علماء

مصر ثم فرغ من علماء المدينة. ثم لقيت الشعبي - [00:37:12](#)

ماذا حصل؟ فلم ارى مثله. سبحان الله فهمت الفكرة ما هي؟ هو يريد ان يقول يعني انا لست اه يعني اي رجل انا احثك عن نفسي

انا مكحول انا ذهبت الى مصر. ومصر في ذاك الوقت دار العلم والعلماء والمحدثين والفقهاء - [00:37:29](#)

فيقول ما ما تركت احداً من العلماء الا واخذت ما عندهم. ثم رجعت الى المدينة. واستوعبت ما عند العلماء من علم. يعني خلاص

يعني جمع بين علم المصريين والمدنيين وهذا شيء قد لا يتيسر لاي احد. مع ذلك لما التقى بالامام آ عامر الشعبي يقول لم ارى مثله -

[00:37:51](#)

لم ارى مثله في العلم يعني لا احد مثله لا من علماء مصر ولا من علماء المدينة مع ان مكحول كان يظن انه ما دام استوعب علوم

هذين البلدين اذا لا يوجد - [00:38:15](#)

احد اه يعني اه سيظهره بعد هؤلاء الائمة. لكن الشعبي قد فعل اذا ثم لقيت الشعبي فلم ارى مثله رحمه الله. ثم ساق المصنف رحمه

الله بسنده عن ادم ابن عطية العنسي قال سميت مكحولاً يقول اختلفت الى شريح اشهرًا. تأملوا هذا الاسلوب وارجو ان تقتدوا به -

وتختبثوه في اساليبكم وفي كتابتكم وفي كلامكم نحن عادة اذا اردنا ان نعبر عن دراستنا عند شخص او كثرت ترددنا على شخص يعني لو كنت ادرس انا على شيخ اسمه محمد. طيب فانا عادة ماذا ساقول؟ ساقول آآ كنت ادرس - 00:39:05

عند الشيخ محمد آآ شهرا او اشهرا هذا هو تعبير الدارج لكن هنا انظر التعبير الجميل من مكحول رحمه الله تعالى انه يقول اختلفت الى شريح اشهرا. ما معنى اختلفت؟ يعني كنت اتردد عليه. اختلف الى فلان - 00:39:25

اتردد عليه من وقت الى اخر. كم المدة؟ اشهرا؟ فلم اسأله عن شيء فلم اسأله عن شيء اكتفي بما اسمعه يقضي به نعم هنا عندكم كلمة اكتفى ولا يبدو لي هذا صحيحا. والظاهر والله اعلم انه اكتفي. اكتفي. اذا نضع الهمزة - 00:39:45

اه في اول الكلمة ونضع الياء في اخر الكلمة اه ويصبح المعنى هكذا. اختلفت الى شريه اشهرا يعني الى شريح اشهرا يعني كنت اتردد كثيرا الى الامام شريح فلم اسأله عن شيء يعني لم اكن اسأله عن العلم. يعني لم اطرح عليه الاسئلة. تمام؟ لماذا؟ قال اكتفي بما

اسمعه - 00:40:19

يقضي به الشريح كان قاضيا ويضرب به المثل في القضاء. يقول انا لم احتج ان اسأله وانما كنت اكتفي بما اه يقضي به فاسمع ما ما كان يحكم به في في هذه الاقضية واتعلم من قضائه في هذه المسائل - 00:40:45

يعني كان يلزمه فيأتي الناس ويعرضون عليه القضايا وهو قاضي فيحكم بينهم بهذه الطريقة. اذا اذا عفوا اذا احيانا انت لا تحتاج ان تسأل العالم لاجل ان تتعلم بل قد يكفيك الناس مؤنة السؤال. فيأتي انت تلازم العالم ويأتي الناس من اشكالهم وانواعهم وباختلاف

- 00:41:05

طبقاتهم يسألون الشيخ وانت تتعلم من هذه الاسئلة تماما كما حصل مع من؟ مع الصحابة وجبريل عليه السلام دخل على النبي صلى الله عليه وسلم كما تذكرون كما هو في الحديث المشهور آآ الذي يسمى بام السنة كما ان الفاتحة هي ام القرآن -

00:41:35

ان جبريل عليه السلام كان يسأل آآ اسئلة والصحابة يستمعون ويستفيدون من هذه الاسئلة الموجهة الى النبي صلى الله عليه وسلم صح ولا لا؟ لم يكونوا هم الذين يسألون وانما كان جبريل هو الذي اساء - 00:41:55

فانت يعني المقصود بهذا ان طالب العلم قد يستفيد من اسئلة غيره. والله اعلم ثم ساق عن مكحول ايضا قال تواعد الناس ليلة من الليالي الى قبة من قباب معاوية - 00:42:10

اجتمعوا فيها فقام فيهم ابو هريرة يحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح. اذا هذا لا اثر فيه اولا آآ عناية الصحابة رضي الله عنهم بيث العلم ونشره وتعليم الناس. تمام؟ هذا اولا - 00:42:30

اه ثانيا فيه السهر في تعليم العلم وتحصيل العلم. لانه يقول انه اجتمعوا في الليل وظل يحدثهم حتى الصباح فاذا هذا فيه جواز او استحباب السمر او السهر في طلب العلم - 00:42:49

تعلم وتعلما الى طلوع الفجر. واضح يعني ظاهر العبارة انهم لم يناموا. وانما واصلوا الليل الى الفجر ففيه جواز فعل هذا وايضا فيه علو همتهم. وانهم لم يضجروا ولم يملوا يملوا. وانما اه ظلوا يستمعون الى الى هذا - 00:43:09

من الليل الى ان طلع عليهم الصبح ثم ساق بسنده عن الوليد المسلم على الازاعي يا مكحول قال ان لم يكن في مجالسة الناس ومخالطتهم خير العزلة اسلم هنا دخل يتكلم عن مسألة اخرى وهي ايها افضل لطالب العلم او للمؤمن العزلة عن الناس - 00:43:34

المخالطة والعلماء اكثروا الكلام عن هذه المسألة آآ الغزالي تحدث عنها بحي علم الدين وتجدون كلاما مختصرا لهذا في كتاب مختصر منهاج القاصدين اه تحدث عنها وكذلك الخطابي له كتاب مستقل في هذه المسألة اسمه كتاب العزلة - 00:44:05

وهنا كتب كثيرة تتكلم عن هذه المسألة. وهذه المسألة مهمة لطالب العلم ان يقرأ عنها. لان في هذا الزمان الذي اشتدت فيه الفتن وزادت فيه الشبهات والشهوات بكل انواعها. اه تطرح هذه القضية كثيرة وهي هل الافضل لطالب العلم ان يعتزل - 00:44:25

ان يعتزل الدنيا يعتزل العامة والخاصة. ويعتزل كل شيء وينكفي على نفسه وبينه واهله ومكتبته الافضل له ان يخالط الناس ويصبر

آآ على اذاهم. طبعا عندنا الحديث المشهور الذي يخالط الناس ويصبر - 00:44:45

على اذاهم اه خير من الذي اه لا يخالطهم يعني المسألة فيها اثار تؤيد العزلة وفيها اثار تؤيد الاختلاط طيب والخرافة ان هذا الامر

يختلف من شخص الى شخص ومن بلد الى بلد ومن زمان الى زمان لا لا - 00:45:04

نطلق حكما عاما هكذا. فنقول الافضل مطلقا لكل شخص في كل بلد في كل زمان ان يعتزل ولا العكس ان نقول الافضل هو ان يختلط

طالب العلم بالناس في كل بلد وفي كل زمن ولهذا يصلح لكل شخص لا يصح ان نقول هذا وانما هذا يختلف - 00:45:25

باختلاف الاشخاص والبلدان والازمنة اذا هنا مكحول ماذا يقول؟ ان لم يكن في مجالسة الناس في مخالطتهم خير العزلة اسلم. نعم

بلا شك. هذه صورة من صور تفضيل العزلة ما هي هذه الصورة؟ اذا كان مخالطتك للناس هؤلاء - 00:45:45

ليس فيها خير ليس فيها نفع. ليس فيها اي فائدة لماذا تخالطهم خير لك واسلم لك ان تعتزل. اعتزل والزم بيتك وحافظ على

الصلوات طبعا في المسجد. ثم بعد ذلك تعود الى البيت وتبتعد عن هؤلاء الناس - 00:46:08

لانه ليس في مخالطتهم اي خير اه ثم ساق بسنده عن عبدالله بن عمرو اه انه سمع يقول بلغوا عني ولو اية ما معنى ولو اية يعني ولو

جملة ولو جملة - 00:46:23

والجملة تشمل القرآن والسنة اذا هنا هذا التعليق من الشيخ الالباني اه طبعا هو الان يعني ايضا سينقل اه نقلنا عن ابن الاثير في

كتابه النهاية سنقرأه ان شاء الله - 00:46:44

اه يريد ان بهذا التعليق ان يبين لك انه ليس المراد فقط اية اي اية من القرآن يعني العلم ليس محصورا في آيات القرآن العلم قرآن

وسنة. فاذا بلغوا عني ولو اية معناه بلغوا عني ولو جملة - 00:47:00

واضح والجملة تشمل الاية من القرآن وتشمل الحديث من السنة قال ابن الاثير في كتابه النهاية في غريب الحديث قال ومعنى الاية

من كتاب الله جماعة حروف وكلمات من قولهم اي مأخوذ من قول العرب خرج القوم بايهم اي بجماعتهم - 00:47:17

لم يدعوا ضعوا هنا الياء هذا هنا الباء خطأ هذا خطأ مكتوب لمبة دعوه هذا خطأ لم يدعوا ورائهم شيئا. والاية في غير هذه

العلامة. اذا يقول الامام ابن الاثير يقول ان الاية - 00:47:41

معناها العلامة نعم لكن ليس في هذا الحديث وانما في غير هذا الحديث الاية لها معنيان تأتي الاية بمعنى العلامة وهذا هو المشهور

وهذا هو المعروف بل هو آيات بينات يعني يعني آآ علامات - 00:47:59

في صدور الذين اوتوا العلم تمام اه فهنا المقصود به اساسا هو القرآن تمام؟ اه وكذلك يعني القرآن الكريم اذا تعبر بلفظة الآيات فغالبا

ما يقصد به القرآن وحيانا يقصد به المعجزة. تمام؟ حسب سياق الاية - 00:48:17

وتأتي الاية بمعنى الجملة يعني جملة الشيء تقول العرب آآ جاء القوم باياتهم اي جاؤوا بجماعتهم يعني لم يدعوا ورائهم شيئا تمام

قال بعضهم في شرح الحديث اي علامة هذا - 00:48:41

هذا رأي اخر في تفسير هذا الحديث اذا العلماء مختلفون في معنى كلمة اية هنا. هل اية هنا معناها علامة وهو المعنى المتبادل للذهن

والمشهور ام اية هنا معناه جملة - 00:49:09

فيه رأيان طيب قال بعضهم في الشرح الحديث اي علامة تتميم ومبالغة اي ولو كان المبلغ فعلا او اشارة بنحو يد او اصبع فانه يجب

تبليغه حفظا للشريعة والحديث صحيح اخرج الامام البخاري - 00:49:24

طيب اذا خلاصة الحديث ما هو؟ بلغوا عني ولو اية. يعني بلغوا عني ولو شيئا يسيرا انقلوا للناس هذا العلم. لا تتكاسل ولا تتوانى في

نقل العلم للناس ولو اية ولو حديثا ولو اثرا ولو مسألة - 00:49:45

هذا هو المقصود بلغوا عني ولو اية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج. ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار حدثوا عن بني

اسرائيل ولا حرج. المقصود به اخبار اهل الكتاب. وهو الذي يسميه العلماء بالاسرائيليات. وهي الاثار والقصص والاخبار - 00:50:03

اليهود والنصارى طبعا يدخل في هذا العهد القديم والعهد القديم والعهد الجديد. ويدخل فيه الاثار التي اه نقلها اه الصحابة

رضي الله عنهم مما سمعوه اما من اهل الكتاب او قرأوه في كتب اهل الكتاب. وموقف المسلمين من هذه القصص او من - 00:50:24

هذه الاثر انهم يقسمون ما يأتي من اليهود والنصارى الى ثلاثة اقسام القسم الاول ما جاء في القرآن تكذيبه مثل قضية ان عيسى عليه السلام صلب فالقرآن قد كذب هذا - [00:50:46](#)

القسم الثاني ما جاء في القرآن تصديقه وهذا كثير جدا مثلاً يعني قصة يوسف عليه السلام قد ذكرت في العهد القديم وذكرت ايضا في القرآن الكريم القرآن يعني قد صدق هذه القصة انه سجن وخرج ونحو ذلك - [00:51:01](#)

القسم الثالث القصص والاخبار التي تأتي من اهل الكتاب ولا يوجد في القرآن ما يكذبه ولا ما يصدقه فهذا ماذا نفعل معه؟ نتوقف فيه ولا نجزم بصدقه ولا بكذبه وانما نتوقف فيه ونبحث حتى نصل الى نتيجة واذا لم نصل الى نتيجة نتوقف لا نصدق ولا نكذب ثم يجوز ان نحدث به - [00:51:23](#)

في ناس مع بيان انه من كلام اهل الكتاب حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج. ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. هذا النص الثالث او الجملة الثالثة في بيان التحذير من الكذب على النبي - [00:51:50](#)

صلى الله عليه وسلم والذي يكذب على النبي صلى الله عليه وسلم متعمدا اه لا شك انه يعني فاسق بهذا. لكن هل يكفر ام لا؟ قد عرفنا خلاف العلماء في هذا في شرح اه نزهة النظر - [00:52:05](#)

وان آ الجويني يقول انه يكفر واما جمهور العلماء فقالوا انه لا يكفر اه طيب ثم ساق المصنف رحمه الله تعالى بسنده عن مسروق قال بحسب المرء آ من العلم - [00:52:19](#)

ان يخشى الله وبحسبه جهلاً ان يعجب بعلمه. وهذا اسناد صحيح وقد تقدم معنا. اه ثم ساق بسنده عن ابراهيم قال كان عبد الله لطيفاً فطنا والظاهر انه يريد بعبدالله ابن مسعود - [00:52:35](#)

وابراهيم هو غالباً النخعي آ وهو يريد ان يخبر عن صفة او بعض صفات استاذه وشيخه وهو يقول انه كان لطيفاً فطناً. فوصفه باللفظ في التعامل والاخلاق ووصفه بالذكاء تعاظم العلم - [00:52:55](#)

وهذه من الصفات التي ترغب الطلاب في التعلم من هذا معلم اذا كان لطيفاً مع الطلاب وكان ذكياً في التعامل مع العلم صفتان عظيمتان. اللطف مع الناس والعلم الفطنة والذكاء - [00:53:17](#)

كان عبدالله لطيفاً فطناً ثم ساق بسنده المسروق قال قال عبدالله هو ابن مسعود لو ان ابن عباس ادرك اسناننا ما عاشره منا احد قال وكان يقول نعم ترجمان القرآن ابن عباس رضي الله عنه. نعم - [00:53:36](#)

طيب طيب هنا يقول لو ان ابن عباس ادرك اسناننا يعني ادرك آ اعمارنا او من كان في اعمارنا لان ابن مسعود من كبار الصحابة وشيوخهم ابن عباس من صغار الصحابة - [00:54:13](#)

من صغار الصحابة. فكأنه يقول اه يقول لو ان ابن عباس ادرك اسناننا ما عاشره احد منا كأنه يريد ان يقول آ ان ابن عباس لطيف لانه آ لم يدرك آ ما ادركناه نحن. فكان يشير الى السبب الذي جعل ابن عباس لطيفاً - [00:54:40](#)

هو يريد ان يقول ان ابن عباس لطيف ويبين السبب في هذا ولذلك كان الناس يعني آ حول ابن عباس من كل حذب وصوب من العرب والعجم ومن الفرس ومن الترك وغيرهم - [00:55:04](#)

آ طيب نعم ثم هنا قال ثم اثنى على ابن عباس بانه ووصفه بانه ترجمان القرآن يعني انه مفسر القرآن هو ترجمان القرآن مفسر القرآن في هذه الامّة. وتخصص في هذا - [00:55:21](#)

فهذا فيه ثناء الصحابي على الصحابي وفيه ايضا تواضع ابن ابن مسعود وثنائه على من هو اصغر منه في نعم والله اعلم المسلم المسروق قال قال عبد الله ان من العلم ان يقول الذي لا يعلم الله اعلم - [00:55:44](#)

هذا فيما يتعلق بقضية ان الانسان اذا سئل عن شيء فاذا كان لا يعرف لا يعلم ان يقول الله اعلم يقول لا ادري وما شابه ذلك من العبارات. قال ابن ابن قال ابن مسعود هذا من العلم هذا ليس جهلاً - [00:56:08](#)

هذا ليس من الجهل بل هذا من صميم العلم. ان تقول عن الذي لا تعرفه لا ادري. الله اعلم طبعاً مسروقة قال ما نسأل اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - [00:56:24](#)

اه ما نسأل اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عن شيء الا علمه في القرآن الا ان علمنا يقصر عنه يعني اريد ان اقول ما من مسألة الا وجوابها في القرآن لكن لان علمنا قاصر فنحن لا نعرف كيف نستنبطها كيف نستنبطها من القرآن - [00:56:37](#)

فلذلك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يستخرجونها لنا فلذلك نحن نسألهم. ما نسأل اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عن شيء الا علمه في القرآن الا ان علمنا يقصر عنه - [00:56:57](#)

نعم فهو يريد ان يقول كثير من المسائل التي اصلا يسأل الناس عنها موجودة في القرآن. لكن الصحابة العلماء هم الذين يعرفون كيف هذا العلم من القرآن وهذا ليس بالامر الهين - [00:57:11](#)

احيانا يحتاج العالم ان يقرأ المصحف مرتين وثلاث مرات اربع مرات حتى يستخرج حكم مسألة واحدة يعني الاعمش عن سالم بن ابي الجعد قال قال ابو الدرداء معلم الخير والمتعلم في الاجر سواء - [00:57:26](#)

يعني العالم والمتعلم كلاهما في الاجر سواء وليس في سائر الناس خير بعد. يعني خير الناس من هما العالم او المتعلم. وما سواهما لا خير فيهم وهذا قد اشار له النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال الدنيا الدنيا ملعونة - [00:57:41](#)

ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالم او متعلم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم نقف عند هذا اليوم الاثر ونكمل ان شاء الله في الدرس القادم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:58:01](#)